وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي مرسلي عبد الله - تيبازة.

معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

د/ غماري فوزية

د/ بوالقمح نزيهة

المحاضرة الأولى: مدخل إلى علم النفس

تمهيد:

في زمننا هذا الذي يتسم بكثرة الضغوط والتوتر بسبب تسارع وتيرة الحياة وتطورها في مجالات مختلفة لاسيما المجال التكنولوجي وتبعاته، بات علم النفس من أهم العلوم التي ينبغي التركيز عليها والاهتمام بها بشكل يتماشى مع متطلبات عصر التوتر.،فلقد أصبحت الحاجة ملحة لتكوين مختصين معالجين وباحثين في علم النفس، لما يشهده العالم أجمع من مشاكل كثيرة في مختلف المجالات وعلى عدةجهات أثرت بشكل واضح على مزاج الفرد وصحته النفسية والجسمية.

كما تكمن الأهمية الكبيرة لهذا التخصص في كونه يجيب على العديد من الأسئلة التي ترتبط بسلوك الانسان، بل ويدرس الظواهر المختلفة التي يعيشها مهما كان نوعها على اعتبار أن موضوع علم النفس هو الإنسان بكل تفاصيله الصغيرة والغريبة، هذا الكائن المتفرد المختلف عن كل المخلوقات الأخرى.

و يذكر "برتراند راسل" في مقال له عنوانه: "' **العلم الذي سينقذنا من العلم**'" بأن علم النفس من أهم العلوم في القرن 20، فبعدما كان القرن 19 هو عصر العلوم البيولوجية، و القرن 18 هو عصر العلوم الكيميائية و القرن 17 هو عصر العلوم الفيزيائية، في حين امتاز القرن 20 بكثرة الحروب و الصراعات والاضطرابات النفسية و العصبية و امتدت الضغوط و أنواع القلق إلى القرن 21 الذي اصطبغ بالماديات وتكنولوجيا العصر... أصبح علم النفس الملجأ الوحيد للتخلص من آثار و مخلفات تلك العصور." (بتصرف عباس سمير، 2017، ص2)

1. مفهوم النفس:

النفس جزء من الإنسان ولهذا تعتبر موضوع اهتمام كل البشر عموما والعلماء والفلاسفة خصوصا فهي من الموضوعات التي أثارت اهتمام وتساؤل الإنسان منذ القدم سواء في علاقته مع نفسه أو علاقته بغيره أو ببيئته المادية.

ولقد كانت النفس موضوع الفلاسفة في القدم أي في العصور القديمة والوسطى ولهذا ارتبطت دراسة النفس ومحاولة فهمها بالفلسفة وقد استعملت كلمة نفس للإشارة إلى مفاهيم مختلفة منها: الروح، العقل والجهاز العصبي، الشخصية، الجسد، السلوك.... وما زالت الدراسات إلى يومنا هذا تحاول التعرف على حقيقة النفس من خلال الدراسات في مجال العلوم العصبية، علوم الفزيولوجيا، الفيزياء الكمية....إلخ

فالتقدم الحضاري المرتبط بالثورة العلمية والتكنولوجية أدى إلى الاهتمام بقضايا علم النفس وتأثيرها على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .... كما أن هناك وعي بأن التقدم الحضاري يرتبط بضرورة تكامل بعدين أساسين هما البعد المادي والبعد الإنساني وما يتم بينهما من تفاعل. فرغم أهمية الظروف والإمكانات الطبيعية وموارد الثروة الجغرافية وغيرها، إلا أن الإنسان هو الذي يستخدم هذه الموارد ويجعل منها وسائل ومصادر لحياته ورفاهيته وبالتالي يتفاعل مع هذا الوجود بشخصيته التي يتميز وينفرد بها فيحقق ذاته في العمل والإنتاج وفي نظام العلاقات الاجتماعية المختلفة.

وعليه فإن الإنسان بشخصيته وما يتمتع به من قدرات وخصائص نفسية وطاقة نفسية وقوة إبداعية هو محور العمل والإنتاج والاقتصاد والإدارة والسياسة والحرب والعلم والفن...وسببا في تغيير هذا الوجود.

فالنفس حسب "فرج عبد القادر طه" هي "جوهر الإنسان ومحرك أوجه نشاطه المختلفة سواء إدراكية أو حركية أو فكرية أو انفعالية أو أخلاقية ...سواء كان ذلك على مستوى الواقع الفعلي أو مستوى الوهم المتخيل. وبهذا تعد النفس الجزء المقابل للبدن في تفاعلهما وتبادلهما التأثير المستمر والتأثر مكونين معا وحدة متميزة نطلق عليها لفظ (شخصية) تميز فردا معينا عن غيره من الناس". (أحمد محمد عبد الخالق وعبد الفتاح محمد دويدار، 1999، 12)

ويسعى علم النفس الحديث بوصفه علما إلى فهم سلوك الإنسان وغيره من الكائنات الحية وذلك بمحاولة الإجابة عن أسئلة ثلاث كالتالي:

-ما هو سلوك الكائنات الحية؟

-كيف تسلك هذه الكائنات؟

-لماذا تسلك بهذا الشكل؟

وهذا معناه أن هذا العلم يحاول فهم السلوك مما يؤدي إلى ضبطه والتنبؤ به ثم التحكم فيه.

فما هو السلوك؟؟؟

-السلوك هو عبارة عن كل أوجه النشاط التي تصدر عن الكائن الحي، سواء كان هذا السلوك ظاهرا أو غير ظاهر.

-السلوك هو أي نشاط جسمي أو حركي أو لفظي أو عقلي أو اجتماعي أو انفعالي يصدر من الكائن الحي كاستجابات لمثيرات معينة.

-السلوك قد يكون جزئيا أو كليا، فالسلوك الكلي هو سلوك يصدر عن الإنسان ككل بوصفه وحدة نفسية جسمية متكاملة ومتفاعلة. أما السلوك الجزئي فهو سلوك أجهزة الجسم وأعضائه الداخلية والخارجية ومستوى أداء أعضاء الجسم لوظائفها. (أحمد محمد عبد الخالق وعبد الفتاح محمد دويدار،1999 ، 12)

2-تاريخ ظهور علم النفس وتطوره:

علم النفس كما نعرفه اليوم حديث جدا حيث لم يظهر مصطلح علم النفس سوى في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وأصبح من العلوم المعاصرة ذات المنهج العلمي المعروف بعد انسلاخه عن الفلسفة، حيث كان أساتذة علم النفس في العالم الغربي يحتلون مراتب أساتذة الفلسفة في المعاهد والجامعات إلى أن استقل واعترفت به الأوساط الفكرية والعلمية كعلم معاصر مستقل بذاته.

إلا أن علم النفس كدراسة للسلوك البشري، قديم جدا ويرجعه البعض إلى أول مراحل الفكر الإنساني عندما بدأ الإنسان يفكر ويحلل ويتساءل عن سر الخلق والموت والحياة والمرض. فكان موزعا بين الفلسفة والدين والأخلاق والشعر والأدب والخرافة والسياسة. (فخري الدباغ، 1982)

لقد كانت كتابات وتأملات الفلاسفة عبر العصور التاريخية المختلفة تنطوي على الكثير من المفاهيم السيكولوجية والتصورات التي تحاول تفسير الظاهرة النفسية، وكلها مرتبطة بوجود الإنسان وتأمله في ذاته لأن الإنسان منذ القدم يحاول أن يعرف نفسه ويفهم طبيعته الإنسانية ويتأمل في عالمه الداخلي وفي ما يصدر عنه وعن الآخرين من تصرفات.

إلا أن كل هذه المحاولات في المراحل التاريخية السابقة غلبت عليها الأسطورة والتصورات الخرافية حتى جاء فلاسفة الإغريق في القرن السادس قبل الميلاد وأثاروا الكثير من التساؤلات حول طبيعة المعرفة وطبيعة الحقيقة السيكولوجية من أجل التوصل إلى الحقيقة من أجل الحقيقة. فأفلاطون كان يبحث في علاقة الفرد بالمجتمع ويتكلم عن الزعامة وتنشئة الحكام والقادة. وأرسطو كان يبحث في موضوعات فن

الإقناع والخطابة ويبحث في الأسباب المؤدية إلى قيامنا بفعل معين وتنظيم الموقف الاجتماعي وتطرق إلى موضوعات متعددة كالصداقة والتجاذب والتنافر بين الأفراد وسمات الشخصية وأثرها في الصداقة، كما ألف كتبا في بعض الوظائف النفسية مثل الحس والمحسوس والتذكر وله الفضل في اكتشاف قوانين تداعي المعاني الأساسية واعتماد الإنسان في أوجه نشاطه العملي على الحواس والخبرة الحسية، وبذلك أقام أرسطو دعائم النزعة التجريبية التي تهتم بالملاحظة.

ثم جاء فلاسفة الإسلام الذين أسهموا في توجيه علم النفس توجيها علميا وتطويره ومنهم أبو نصر الفارابي الذي أكد وجود أساس نفسي فطري للحياة الاجتماعية ويقصد به سد الحاجات الأساسية للفرد، كما تطرق إلى سمات الشخصية وسيكولوجية القيادة والزعامة وتماسك الجماعات والأسس النفسية الاجتماعية لهذا التماسك.

ثم جاء ابن سينا الذي كتب عن الإدراك وابن خلدون مؤسس علم الاجتماع ونظرياته في التعلم والتوجيه المهني كالعلاقة بين سمات الشخصية واحتمالات النجاح أو الفشل في مهن معينة وأثر ممارسة الفرد لمهنة معينة في اكتسابه لسمات معينة وهو ما يسمى اليوم بسيكولوجية المهن.

بعد ذلك جاء عصر النهضة ليتطور علم النفس من خلال "ديكارت" بفرنسا والذي اهتم بمشكلة العلاقة بين العقل والجسم موضحا أن الخاصية الجوهرية للجسم هي الامتداد في حين أن خاصية العقل عند الإنسان هي التفكير والشعور، والصلة بينهما هي صلة تفاعل ميكانيكي يحدث في الغدة الصنوبرية في المخ. (إبراهيم عصمت مطاوع، 1981) متأثرا بالتطورات الحاصلة في مجال الفيزياء ومحاولة تطبيق قوانين الفيزياء الجديدة لفهم السلوك الإنساني والحيواني.

وفي نفس الوقت برز "جون لوك" J.Lock في أنجلترا كمؤسس للمدرسة الترابطية وكان من أنصارها "هارتلي" ، "هيوم" و"ستيوارت مل" والتي تؤكد أن الخبرة تأتي إلى العقل عن طريق الحواس وبذلك تعتبر الإحساسات عناصر العقل ووحدته ، تكون في بداية الأمر غير مترابطة وغير منظمة ثم تترابط وتنتظم من خلال التشابه أو التضاد أو تجاور في الزمان والمكان. وهذا الترابط والانتظام يمثل العمليات العقلية كلها كالإدراك والتصور والتخيل والتفكير والابتكار وبذلك أصبحت مهمة علم النفس في هذه المدرسة هي تحليل المركبات العقلية الشعورية إلى عناصرها من إحساسات وصور ذهنية ومعان ثم تفسير تجمعها وانتظامها في وحدات مركبة وذلك يتم عن طريق التأمل الباطني لهذه المركبات .(إبراهيم عصمت مطاوع، 1981)

وقد جاءت سيكولوجية الملكات في أواخر القرن التاسع عشر ، كامتداد للمدرسة الفلسفية للعصور الوسطى ل"سانت أوغسطين" و"توماس أوكويناس" لتتخذ موقفا فلسفيا مناقضا للمدرسة الترابطية من أوجه كثيرة. وتعتبر الفرد مكونا من عدد من الملكات الفطرية التي تؤلف عقله وهي تقارب 30 ملكة من بينها ملكة الذاكرة والتخيل والحكم والانتباه والإرادة، وتعتبر أن الفروق في هذه الملكات راجعة إلى التكوين العقلي منذ الميلاد وبالتالي تحدد السلوك العقلي للفرد ، في حين أن المدرسة الترابطية ترجعها إلى الخبرة أساسا.(طلعت منصور وآخرون، 2003)

وظل علم النفس منذ عصر النهضة حتى أواخر القرن 19 يعتمد أساسا على الملاحظة المباشرة ، إلى أن جاء "فوندت" Wundt عام 1879 وأنشأ أول معمل أي مخبر لعلم النفس بفضل علماء الفزيولوجيا الذين حققوا نتائج هامة في فهم المكانزمات العصبية التي تكمن وراء العمليات العقلية مما مهد لظهور علم النفس الفزيولوجي التجريبي. وقد لعبت البحوث في ميدان الفزيولوجيا دورا هاما في ظهور علم النفس كعلم تجريبي منها بحوث العالم الالماني "فخنر" Fechner (1801-1887) في محاولاته لتحديد علاقة كمية بين العقل والبدن ، ودراسة الإحساسات والعتبات الحاسية الفارقة والفيزياء النفسية Psychophysics .

كما أن القوانين التي جاء بها "دارون" من قوانين النشوء والارتقاء النوعي وقوانين الانتقائي الطبيعي، اعتبرت أن الإنسان هو الناتج النهائي لتغير طويل وبطيء، كما اعتبر الإنسان حيوانا أكثر تعقيدا في سلسلة متصلة للأشكال الأخرى للحياة بدلا من اعتباره نمطا متطورا من الكائنات الحية ذوي قدرات خفية لا يمكن دراستها وفهمها مباشرة، فهو كائن حي شأنه شأن الحيوانات يتعرض لنفس المؤثرات والعوامل. (إبراهيم عصمت مطاوع،1981)

ويعتبر إنشاء أول مخبر لعلم النفس في 1879 ل"فوندت ولهلم" Wund في مدينة "ليبزغ" بألمانيا الخطوة الأولى نحو ظهور علم النفس كعلم حيث تم إنشاء أول مجلة لعلم النفس وهي مجلة دراسات فلسفية والتي تضمنت تقارير تجريبية ، كما تم تعيين "جيمس كاتل" Cattel لأول مرة في 1888 أستاذا لعلم النفس بجامعة "بنسلفانيا" بعد أن كان علماء النفس قبل ذلك يعينون في أقسام الفلسفة، وبهذا التعيين تم الاعتراف بعلم النفس رسميا واستقلاليته عن الفلسفة في الدوائر العلمية الأكاديمية.

وفي 1887 أنشأ "ستانلي هول" المجلة الأمريكية لعلم النفس (American Journal of Psychology) وهي أول مجلة لعلم النفس وبذلك عرفت الفترة ما بين 1880 و1895 تغيرات هائلة وسريعة في علم النفس في أمريكا حيث تأسست الرابطة الأمريكية لعلم النفس APA في 1892 وحيث ظهر أول تعريف لعلم النفس في 1909 حدده "ماكدوجال" Mcdougal على أنه **علم السلوك**. وفي مطلع القرن العشرين تحقق استقلال

علم النفس عن الفلسفة وتطورت المخابر التي تستخدم الطرق العلمية وأصبح التعريف الرسمي لهذا العلم "علم السلوك" كما أسهمت في التطورات الحديثة لهذا العلم الواسع مدارس متعددة ونظريات مختلفة ومتكاملة. (طلعت منصور وآخرون، 2003)

وفي الأخير يمكن تلخيص مراحل تطور علم النفس إلى خمس مراحل تاريخية هامة ليست منفصلة وإنما لتسهيل عملية فهم هذا التطور التاريخي:

2-1-المرحلة البدائية الخرافية:

يمكن فهمها من خلال دراسة طقوس وأفكار وعادات الحضارات الأولى في وادي الرافدين والفراعنة قبل خمسة ألاف عام وخرافات وأساطير اليونان القديمة واعتقادات الهنود والصينيين عن الروح وتناسخ الأرواح.

2-2-المرحلة الفلسفية الطبيعية:

ببروز الفلسفة اليونانية والطب اليوناني والمتميزة بالتفكير الدقيق حول أحوال الروح والسلوك وعلاقته بالجسم ومن هؤلاء الفلاسفة، "فيثاغورس" Pythagorus (القرن السادس قبل الميلاد)، "ديموقريطس" Demokritos (القرن الخامس قبل الميلاد) ، "سقراط" Socrates -399 قبل الميلاد) ، "أفلاطون" Plato (427 -347 قبل الميلاد) و"أرسطو" Aristotle (384-322 قبل الميلاد) الذي كتب عن الذاكرة وأن الشيء يذكرنا بشيء آخر إما لتشابههما أو لتمايزهما أو لاتصالهما ببعض وهي الشروط الثلاث للتذكر التي جاء بها فلاسفة المدرسة الإنجليزية في القرن 18 و19 عشر على شكل قوانين الترابط ، كما اعتبر أن النفس والجسد حقيقة واحدة وقال بخلود النفس بعد الموت. كما جاء "هيبوقراط" أبو الطب (460 - 380 قبل الميلاد) ليربط بين العقل والجسم وبنية الفرد وشخصيته وقدم نظرية الأخلاط والأمزجة humors باعتبار أن الأفراد يختلفون في طباعهم حسب السوائل السائدة في أجسامهم ، ثم جاء "جالينوس" (201-131 قبل الميلاد) ليطور نظرية الأخلاط حيث صنف الناس إلى أربعة أصناف حسب أخلاطهم وهي:

الشخصية الدموية Sanguine ، الشخصية البلغمية Phlegmatique، الشخصية الصفراوية Choleric ، الشخصية السوداوية Mélancholic . وقد أثرت هذه النظرية في نظريات الأطباء العرب وكانت أساسا لنظرية "كرتشمر" في الشخصية وبالتالي يعتبر "جالينوس" مؤسس علم الفزيولوجيا التجريبية والفوارق الشخصية.

2-3-المرحلة التطبيقية العربية:

بظهور العقيدة الإسلامية والحضارة العربية، استطاع المفكرون والفلاسفة والأطباء العرب تطوير الفلسفة الإغريقية وأدخلوا عليها الصبغ التطبيقية والأخلاقية والدينية والاجتماعية واتضحت الفوارق بين النفس والروح حيث اعتبرت الروح أصل النفس في حين أن النفس محددة بالعقل والذات والإرادة كما بينه كتاب الله الكريم {ولا تقتلوا أنفسكم..}{ ومن قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل النفس جميعا..}{ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها} أما الروح فهي من أمر الله .

ويعتبر"الإمام الغزالي" الذي توفي في 1111 ميلادي، مؤسس علم النفس الإسلامي فهو يفرق بين النفس والروح حيث اعتبر أن الحيوان جسم وروح بينما الإنسان جسم ونفس وروح وقد اتبع اسلوب التأمل الباطني أو الاستبطان في كتابه (المنقذ من الضلال) لدراسة أحوال النفس وحيث صنف دوافع السلوك إلى أربعة: الطعام، الجنس، المال والجاه أو السيطرة وأساسها كلها غريزة الطعام أو شهوة البطن، واعتبر أن الخروج عن الاعتدال أي التفريط أو الإفراط يسبب المرض النفسي ووصف العلاج....كما درس في كتابه (الأحياء) الخوف والرجاء والحقد والحسد والكبر والغضب والعداوة بأسلوب علمي وهو بمثابة دراسة للانفعالات والسلوك.

واتبع "ابن سينا" (980-1037 ميلادي) فلسفة أرسطو بقوله أن النفس حادثة مع حدوث البدن له كتاب في (شفاء النفس) وأشار إلى علاقة النبض بالانفعالات وغيرها من القضايا النفسية العلاجية. وسبق "الرازي" "ابن سينا" (864-932 ميلادي) في قضايا الروح والنفس وأشار إلى أن -مزاج الجسم تابع لأخلاق النفس- وله كتاب في الطب الروحاني. ولا يفرق "ابن مسكويه" (1030م) بين النفس والعقل ويراهما شيئا واحدا وكأن العقل قوة من قوة النفس ومظهر من مظاهرها ولها وظائف الفكر والغضب والشهوة.

وكتب "ابن القيم الجوزية" (1350م) عن الروح والنفس والأخلاق وعن الأذكياء والأغبياء. وجاء "ابن خلدون" (1332-1406م) المفكر الاجتماعي الذي أشار إلى أن أصل الإدراك هو المحسوسات وأن جميع الحيوانات الناطق منها وغير الناطق تشترك في هذا الإدراك الحسي، إلا أن الإنسان يتميز عنها بإدراك- الكليات- وهي مجردة من المحسوسات وهو يعتبر جوهر مدرسة الجشتلت في علم النفس الحديث.

2-4-مرحلة النهضة قبل العلمية:

من فلاسفة وأطباء العرب انتقل الفكر الحضاري إلى أوروبا والعالم الغربي بداية بمرحلة التنوير ثم النهضة التي كان لها دورها في ظهور علم النفس الحديث وكان أهم الفلاسفة والمفكرين "ديكارت" (1596-1650م)

ثم ظهرت في أواخر القرن السابع عشر الفلسفة الترابطية تزعمها فلاسفة الإنجليز ابتداء من "هوبز" Hobbes "لوك" Locke "هيوم" Hume ، "سبنسر" Spencerو"باركلي" Berkely . بعدها جاء "غال" Gall (1758-1828م) الذي اعتبر أن علم فراسة الدماغ ودراسة التشريح الوصفي للرأس يساعد على تقييم مواهب الفرد حسب شكل وانحناءات الجمجمة. واتبعت بظهور نظرية التنويم المغناطيسي للطبيب السويسري "مسمر" Mesmer (1734-1815م) الذي قدم نظرية تجمع بين علم التنجيم الميتافيزيقي Astrology وعلم الجاذبية والكهربائية المكتشفين حديثا حيث افترض وجود سائل خفيف سماوي ينتقل من القوى الكونية العليا وكائناتها إلى أجسام الحيوانات والبشر وأن السلوك يتأثر بهذه القوى المغناطيسية وحاول التأثير في سلوك الإنسان بهذه القوة عن طريق التنويم والتي استغلها المشعوذون والدجالون إلى أن برزت أهمية التنويم العلمية على يد كل من "شاركو"، "جانيه"، "برور" و"فرويد" حيث اعتمد التنويم لأغراض طبية.

2-5-المرحلة العلمية أي مرحلة علم النفس المعاصر

منذ القرن الثامن عشر عرفت علوم الكيمياء والفيزياء والطب والفزيولوجيا تتقدم بفضل التجارب الذي قام بها عدد من العلماء مثل "هلمولتز" Helmholtz ، "مولر" Muller، "شرنقتون" Sherrington ، "لاشلي" Lashley و "بروكا" Broca حول وظائف الجهاز العصبي وعلاقة السلوك بالإحساس والمنعكسات العصبية ومراكز المخ...

وكانت بداية علم النفس التجريبي على يد الألمان بظهور كتاب (مبادئ علم التفسالفزيولوجي) ل"فخنر" Fechner (1801-1887م)، تبعه "فيبر" Weber (1795-1878م) ثم "فوندت" Wundt (1832-1920م) الذي أعلن عن استقلال علم النفس التجريبي عن الفلسفة بتأسيسه مخبر نفسي تجريبي بمدينة "ليبزج". وفي روسيا كان "بافلوف" وزملاؤه يقومون بتجارب في علم النفس الفزيولوجي على الحيوانات .

ويعتبر علم الأجناس البشريةAnthropology وعلم الثقافات العرقية القديمةEthnology ذات تأثير كبير في الدراسات والنظريات الجديدة لمدارس علم النفس وفروعها حيث تم الكشف عن مفهوم السلوك في إطار الثقافة والجماعة وعن مفهوم السواء والشذوذ وعن تأثير العوامل الثقافية في استجابات الإنسان

وتفكيره وانفعالاته منها دراسات كل من "فريزر" Frazer و "مالنوفسكي" Malinowski و"روث بندكت" Benedict و"مرجرت ميد" M.Mead . (فخري الدباغ، 1982)

ويمكن تلخيص أهم المحطات التاريخية التي غيرت مجرى علم النفس في:

-إصدار كتاب " فخنر" الألماني حول السيكوفيزياء سنة 1861 أو الفيزياء النفسية.

-فتح أول مخبر أو معمل متخصص في علم النفس التجريبي ل"فوندت" سنة 1879.

-إعلان "وليم جيمس" عن تغيير رتبته من أستاذ للفلسفة إلى أستاذ علم النفس بجامعة "هارفرد" الأمريكية.

-بداية حركة القياس النفسي بفرنسا على يد كل من "بنيه" و"سيمون" سنة 1905.

-ظهور نظرية التحليل النفسي

-ظهور نظريات التعلم أي المدرسة السلوكية

-ظهور نظرية الجشتلت والتي أصبحت مدرسة فيما بعد. (جابر عبد الحميد جابر وآخرون، 1985)